

عنوان الخطبة	استقبال شهر رمضان
عناصر الخطبة	1/ من فضائل شهر رمضان 2/ حرص السلف على اختتام شهر رمضان 3/ حالنا مع استقبال شهر رمضان 4/ استعداد العبد المؤمن لشهر رمضان.
الشيخ	أبو سلمان راجح الحنق
عدد الصفحات	9

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي
له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده ربي لا شريك له، وأشهد أن محمدًا
عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أجمعين.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ



ص.ب 156528 الرياض 11788
+ 966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ
فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71].

أما بعد: فاعلموا أن خير الكلام كلام الله -تعالى-، وخير الهدي هدي
محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أجمعين-،
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في
النار، أجازني الله وإياكم والمؤمنين والمؤمنات من النار، آمين اللهم آمين.

أيها المسلمون عباد الله: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول
الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يُبَشِّرُ أصحابه: "قد جاءكم رمضان،
شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تُفْتَحُ فيه أبواب الجنة وتُغْلَقُ
فيه أبواب الجحيم وتُغْلَى فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، مَنْ
حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ" (رواه أحمد). وقال ابن رجب -رحمه الله-: "هذا



khutabaa.com

 م.ب 156528 الرياض 11788

 + 966 555 33 222 4

 info@khutabaa.com

الحديث أصل في تهنئة الناس بعضهم بعضًا بشهر رمضان" (لطائف المعارف).

أيها المسلمون: كيف نستقبل شهر رمضان؟ هل تَمَعَّنَّا في الحديث السابق؟ لفظة عجيبة في هذا الحديث. هل سمعنا هذه الكلمات وتلك المعاني وتلك البشائر؟ "قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تَفْتَحُ فيه أبواب الجنة، وتُغْلَقُ فيه أبواب الجحيم، وتُغْلَى فيه الشياطين" (رواه أحمد).

أيها الناس: الكون يتغير، آيات باهرات وأحداث عظام تحصل في هذا الكون مع قدوم شهر رمضان المبارك.

أيها الناس: كيف لا يُبَشِّرُ المؤمن بفتح أبواب الجنة؟ كيف لا يُبَشِّرُ المذنب -وكلنا كذلك- بغلاق أبواب النيران؟ كيف لا يُبَشِّرُ العاقل بوقت تُغْلَى فيه وتُرْبَطُ الشياطين؟



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أيها المسلمون: محروم من تفتح له أبواب الجنة ولا يُسابق ولا ينافس ليدخل أبواب هذه الجنة التي: "فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر" (رواه مسلم).

محروم من يفتح الله له أبواب الرحمة دون أن يُلقِي بنفسه في رحمت الله. متى سنكون ممن يدخل هذه الأبواب المفتحة؟

أيها الناس: انظروا إلى حال الصحابة والسلف الصالحين مع مواسم الخير، وقارنوا مع حالنا نحن في آخر الزمان.

قال معلى بن الفضل -رحمه الله-: "كان الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- يدعون الله ستة أشهر أن يُبلِّغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم" (لطائف المعارف).

وقال يحيى بن كثير -رحمه الله-: "كان من دعائهم: اللهم سلِّمني إلى رمضان، وسلِّم لي رمضان، وتسَلِّمهُ مني متقبلاً" (لطائف المعارف).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ونحن -أيها الناس- كيف حالنا مع استقبال شهر رمضان؟ كيف نحن مع قدوم هذا الشهر المبارك؟ إذا كان هذا الكون يتغير بأمر الله ويحصل فيه آيات عظام من نزول الملائكة وتُفتح أبواب الجنة وتُغلق أبواب النيران وتُربط فيه مردة الشياطين، فهل نحن مستعدون أن نتغير إلى ما فيه صلاح لقلوبنا وزيادة في أجورنا؟

أيها الناس: إن استعداد العبد المؤمن لشهر رمضان المبارك يختلف عن غيره من الناس؛ حيث إن المسلم يؤدي ركنًا من أركان الإسلام، ألا وهو صيام شهر رمضان المبارك، ويعلم المسلم أنه موسم عظيم من مواسم الخير والطاعات وتجميع الحسنات، فالمسلم الحريص على مثل هذه المواسم يحرص ألا يترك فريضة، وأن يجتهد هذا العبد الصائم فيما يُقَرِّبه إلى الله -تبارك وتعالى-، وعلى المسلم أن يعلم شرف هذا الشهر المبارك، وأنه موسم عظيم، وتجارة رابحة مع الله -تعالى-: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) [الكهف: 110].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

بارك الله لي وبكم بالقرآن الكريم.
قلت ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أيها المسلمون: لقد بدأت بؤادر هذا الشهر المبارك تظهر في الأفق، فهو شهر عظيم مبارك، شهر الصيام والقيام، شهر العتق والغفران، شهر الصدقات والإحسان، شهر تُفتح فيه أبواب الجنات وتُضاعف فيه الحسنات وتُقال فيه العثرات، شهر تُجاب فيه الدعوات وتُرفع فيه الدرجات، شهر تُغفر فيه السيئات.

أيها الناس: استقبلوا هذا الشهر بالفرح والسرور والعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه، والمسابقة فيه إلى الخيرات، والمبادرة فيه إلى التوبة النصوح من



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

سائر الذنوب والسيئات، والتناصح والتعاون على البر والتقوى، والتواصي بالعمل بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى كل خير.

قال الله - سبحانه - في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: 183]؛ وهذا خطاب لك - أيها المؤمن - وشرف لك - أيها المسلم -، أن الله - عز وجل - يرسل لك هذا الخطاب، ويجعل لك وساماً عظيماً وهو وسام (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). وذلك أن الصيام فيه زكاة النفوس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاق أو من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة.

أيها الناس: ها هو شهر رمضان قد أقبل، شهر النفحات، شهر تضاعف فيه الأجور والحسنات، وبإذن الله تُمحي فيه السيئات إذا صدقنا مع الله - تعالى - بتوبة نصوح.

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْإِثْمَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ" (رواه البخاري).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

ويقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لَيْسَ الصَّيَّامُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، إِنَّمَا الصَّيَّامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهَلَ عَلَيْكَ فَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ" (رواه ابن وهب).

قال أحد العلماء الأعلام وهو يخاطب أمة الإسلام في مثل هذا الموسم العظيم قال -رحمه الله-: نصيحتي للمسلمين جميعاً أن يتقوا الله -جل وعلا-، وأن يستقبلوا شهر رمضان المبارك بتوبة صادقة من جميع الذنوب، وأن يتفقهوا في دين الله، وأن يتعلموا أحكام صومهم وأحكام قيامهم؛ لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ" (رواه البخاري ومسلم).

وقال -سبحانه وتعالى-: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) [البقرة: 148]، (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) [آل عمران: 133]، (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) [المطففين: 26]، (وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الصَّالِحِينَ) [آل عمران: 114]، (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) [الأنبياء: 90]، (أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) [المؤمنون: 61]، (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) [الأنبياء: 73].

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اطْلُبُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ كُلَّهُ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَاسْأَلُوهُ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ وَأَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ" (رواه الطبراني).

أيها الناس: شهر رمضان طريق إلى جنة الله - تعالى - ورضوانه، شهر الجود والإحسان، شهر العتق من النيران.

ألا صلوا وسلموا على خير خلق الله.....



ص.ب 156528 الرياض 11788
+ 966 555 33 222 4
info@khutabaa.com